وأما تُبَيْع فذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من التابعين من أهل الشام، وكان عالماً، قرأ الكُتب، وسمع من كعب كثيراً، وكُنيته أبو عُبيد، وقيل: أبو عامر[1].

مُعَيْقيب

ابن أبي فاطمة الدَّوْسيّ الأزْدي، حليفُ بني عبد شمس بن عبد مَناف، أسلم بمكة قديماً، وهاجر إلى الحبشة، وقيل: رجع إلى بلاد قومه، ثم قَدم مع وَفْد الأشعريّين ورسول الله ﷺ بخيبر، فشهدها، وعاش إلى خلافة عثمان رضوان الله عليه، وهو من الطبقة الثانية من المهاجرين، وكان قد أسرع إليه الجُذام.

قال محمود بن لَبيد: أمَّرني يحيى بن الحكم على جُرَش، فقَدمتُها، فحدّثوني أن عبد الله بن جعفر حَدَّثهم، أن رسول الله ﷺ قال لصاحب هذا الوَجع ـ يعني الجُذام: «اتَّقوه كما يُتَّقى السَّبُعُ، إذا هبط وادياً فاهبطوا غيرَه»، فقلتُ لهم: والله لئن كان ابنُ جعفر حدَّثكم هذا ما كَذبكم، فلما عَزلني يحيى عن جُرَش، قدمتُ المدينة، فلَقيتُ عبد الله بن جعفر، فقلتُ ما حديثٌ بَلَّغني عنك أهلُ جُرَش، وذكرته له، فقال: كذبوا، والله ما حدَّثتُهم هذا، ولقد رأيتُ عمر بن الخطاب يُؤتى بالإناء فيه الماء فيُعطيه مُعَيقيباً، وكان رجلاً قد أسرع فيه ذلك الوجع ـ فيشرب منه، ثم يتناوله منه فيضع فمه مَوضعَ فمه فيَشرب منه، فعرفتُ أنّما صنع عمر ذلك فراراً أن يَدخُلَ شيءٌ من العَدْوى.

وكان يَطلُب له من الطّبِّ من كلِّ مَن سمع له بطبّ، حتى قدم عليه رجلان من أهل اليمن، فقال: هل عندكما من طِبٍّ لهذا الرجل؟ فإن الوَجع قد أسرع فيه، فقالا: أمّا شيءٌ يُذهبُه فلا، أو فإنا لا نقدر، ولكنا سنداويه دواءً يَقِفُه ولا يَزيد، فقالا له: هل تُنبتُ أرضُك الحنظلَ؟ قال: نعم، قالا: فاجمع لنا منه، فأمر فجُمع منه مِكتَلَين عظيمين، فعمدا إلى كلِّ حَنظلة فشَقّاها نِصفَين أو ثِنتين، ثم أضطجعا مُعيقيباً، ثم أخذ كلُّ واحدٍ منهما بإحدى قدمَيْه، ثم جَعلا يَدلُكان بطون قدميه بالحنظلة، حتى إذا امَّحَقَتْ أخذا الأخرى، حتى رأيا مُعَيقيباً يَتنخّم أخضرَ مُرّاً، ثم أرسلاه، فقالا لعمر: لا يَزيد وَجعه بعد هذا، فوالله مازال مُعَيقيب متماسكاً، [لا يزيد] وجعه حتى مات.

---

(١) طبقات ابن سعد ٩/ ٤٥٥ ، والسير ٤/ ٤١٣ والمصادر فيه، والإصابة ١/ ١٨٧ .

قال خارجة بن زيد: إن عمر قال لمعيقيب لما أكل معه: خُذْ مما يليك، فلو كان غيرك ما يأكل معي في صَحْفة، ولكان بيني وبينه قِيْدُ رُمْحٍ.

وكانت وفاةُ مُعيقيب رضي الله عنه في هذه السنة بالمدينة.

أسند الحديثَ عن النبي ﷺ، وقد أخرج البخاري تعليقاً من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «فِرَّ من المجذوم فِرارَك من الأسد»(١).

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُديموا النَّظرَ إلى المجذوم»(٢).

وفي حديث عبد الله بن أبي أوفى عن النبي ﷺ أنه قال: «كَلِّم المجذومَ وبينك وبينه قِيْدُ رُمْحٍ أو رُمحَين»(٣).

وفي حديث عمرو بن الشَّريد: أن مجذوماً أتى رسول الله ﷺ ليُبايعَه، فذكرتُ ذلك له فقال: «ائتِه فأعلمه أني قد بايعتُه»(٤).

وقيل: إنه قد يَسْقَمُ مُقارِبُ المجذوم وصاحبِ السِّلِّ بالرّائحة لا بالعَدوى، وقد رُوي أن نَباتَ الشعرِ في الأنف أمانٌ من الجُذَام(٥).

(١) صحيح البخاري (٥٧٠٧).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٧٥).

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٧٠٣ ، وأبو نعيم في الطب، فيما ذكر الحافظ ابن حجر في فتح الباري ١٠/ ١٥٩ وقال: إسناده واهٍ.

(٤) أخرجه أحمد (١٩٤٦٨)، ومسلم (٢٢٣١).

(٥) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٥٠ـ٣٦٠) من حديث جابر وأنس وأبي هريرة وعائشة رضي الله عنهم، وقال: هذا حديث ليس له صحة، ثم تكلم على كل طريق منها.
وانظر في ترجمة معيقيب: طبقات ابن سعد ٤/ ١٠٩ ، والمعارف ٣١٦ ، والاستيعاب (٢٤٩٦)، والمنتظم ٥/ ٣٨ ، والسير ٢/ ٤٩١ ، والإصابة ٣/ ٤٥١ .